ميريت الثقافية

MERIT EL THAQAFEYYA

تصدر عن دار ميريت للنشر

كتاب أدبي غير دوري | العدد 28 | أبريل 2021

صلاح فائق:
أقوم بعملي الثوري والتخريبي كل يوم!

احترام لا غزو.. مصر بين خيارين في علاقتها بأفريقيا

الحروب وتأثيراتها في القصة العراقية

غرابة الأدب في كتاب مؤسس لشاكر عبد الحميد

مصر في قلب أفريقيا..
استعادة الدور الغائب

مريت الثقافية

MERIT ELTHAQAFEYYA

تصدر عن
دار ميريت
للنشر

كتاب
أدبي
غير
دوري

العدد
28

أبريل
2021

قواعد النشر في «ميريت الثقافية»:

تتحار «**ميريت الثقافية**» للكتابة الإبداعية والثقافية الجادة، التي تعبر عن فكر ورسالة التنوير، ويسعدها أن تقبل المساهمات الأدبية والثقافية وفق المتطلبات الآتية:

- أن تكون المادة المرسلة مخصصة حصريًا لـ «**ميريت الثقافية**»، ولم يسبق نشرها بأي وسيلة نشر أخرى.
- ترسل المادة مكتوبة ومصححة على برنامج «وورد» Word، ولا تُقبل الأوراق المطبوعة، أو الملفات بصيغ أخرى (مثل PDF).
- المجلة غير ملزمة بتقديم تفسير عن عدم النشر، وميعاد النشر يخضع لأولويات المجلة وأسبقية إرسال المواد.
- ترتيب المقالات وأسماء الكُتَّاب يخضع لاعتبارات فنية خالصة، وليس له علاقة على الإطلاق بأهمية المبدعين، والمجلة تعتز بكل كُتَّابها وقرائها.

المدير العام: **محمد هاشم**

رئيس التحرير: **سمير درويش**

نائب رئيس التحرير: **عادل سميح**

مدير التحرير: **سارة الإسكافي**

التنفيذ الفني: **إسلام يونس**

الماكيت الرئيسي والتصميم
إهداء من
أحمد اللبَّاد

المراسلات: **دار ميريت للنشر**، 32 شارع صبري أبو علم، القاهرة، مصر

email: miritmag@gmail.com

المواد المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء كُتَّابها،
ولا تعبر بالضرورة عن رأي القائمين عليها.

افتتاحية

4 احترام القارة لا غزوها.. مصر بين خيارين في علاقتها بدول أفريقيا | رئيس التحرير

إبداع ومبدعون

رؤى نقدية :

8 غرابة الأدب في كتاب مؤسس لشاكر عبد الحميد | د.أماني فؤاد
20 الأرضُ تحت خطوةٍ عرجاء.. في "الوداع في مثلث صغير" | طارق إمام
26 المدح علامة ثقافية عربية | د.أحمد يحيى علي
30 الثورة المصرية في رواية السمان والخريف | د.أحمد علواني
36 الشخصيات المظلمةبين المكون المحكي والمكون السيرذاتي | رشا الفوال
41 جَدَلِيَّة الأنا والآخر في الرواية العربية | محمد السَّاهل

شعر :

52 هيلين | نجاة علي
53 كانت الزهور مختفية | زيزي شوشة ◆ 54 وَجْدٌ وعَطْرٌ! | ناجي عبد اللطيف
56 وكأن | سعيد عبد المقصود ◆ 58 10 خطوات في طريق العسل | محمد توفيق
59 أيتها السلحفاة أريد أن أزورك في بيتك | رضا أحمد ◆ 60 رأسٌ أبيض | ديمة محمود
62 أنواء الفقد | عبير زكي ◆ 64 أحزان | محمد حسني إبراهيم
65 أقدم مخلوق على وجه الأرض | محمد علي عزب

قصة :

67 هاتفه السيقان | رؤوف مسعد
72 كلوا بامية | نعيم صبري ◆ 75 ست شطحات | محسن يونس
79 بيت أمي | حمدي أبو جليل ◆ 82 كسر الخاطر | صفاء النجار
88 المسلماني دخل المسجد | منير عتيبة ◆ 90 الشاب | عبدالله السلايمة
93 نصف الدهشة | مصطفى البلكي ◆ 98 الوسائد | حاتم ممدوح

نون النسوة :

104 المرأة في الحياة الأفريقية | د.إيناس حسام الدين
110 المرأة في المسرح الأفريقي | فريدة بنداري

ـتويات

تجديد الخطاب

118 الصراع الديني في جمهورية أفريقيا الوسطى | محمد زكريا

126 الإرهاب في أفريقيا.. صراعاتٌ تُهدد القارة | روضة علي عبد الغفار

حول العالم

138 مقدمة قصيدة النثر | بيتر جونسون– ت: د.عادل ضرغام

146 المسرح البودليري | رولان بارت– ت: عبد الوهاب الملوح

152 خمسُ قَصائدَ | حيَّان شَرارة– ت: محمَّد حِلمي الرِّيشة

الملف الثقافي : (مصر في قلب أفريقيا.. استعادة الدور الغائب)

158 الهوية الأفريقية لمصر بين الأهمية والضرورة | د.إيمان عبد العظيم سيد أحمد

166 التعاون الاقتصادي بين مصر ودول تجمع شرق أفريقيا | د.سلوى حجازي

176 العلاقات الاقتصادية المصرية الأفريقية | د.سمر الباجوري

182 مصر وعمليات حفظ السلام في أفريقيا | مصطفى دردق

192 الاستثمارات المصرية في أفريقيا | إيمان الشعراوي

202 الاستثمار والتجارة.. تعزيز التواجد المصري في قلب أفريقيا | د.جيهان عباس

210 الحضور المصري في أفريقيا.. محددات جديدة | وليد عتلم

218 دور الإعلام الغربي في تشكيل الصورة السلبية للأفارقة | د.هاشم العوادي

228 مصر وأفريقيا كما يريدها الأفارقة عام 2063 | محمد عبد المنصف

ثقافات وفنون :

حوار: 238 الشاعر صلاح فائق: أقوم بعملي الثوري والتخريبي كل يوم: أحلم، أكتب، وأتذكر نومي في كهوف ثعابينها صديقة!! | حاورته: سمر لاشين

رأي: 249 الحروب وتأثيراتها في القصة العراقية ا د.نادية هناوي

254 الكتابة بلغة الباطن والظاهر | د.حسن عطية طمان

256 كتابة الأوراق البحثية الأكاديمية للنشر | د.علي عفيفي علي غازي

فن تشكيلي: 261 جدارية "التهجير" للفنان العراقي موفق أحمد | د.منال البستاني

فنون: 268 العمارة والسينما | علاء حليفي

273 أطفال العمرانية يعانقون هاملت | د.فوزى الشامى

كتب: 278 المتعاليات النصية في أعمال حسن النصار | د.محمد أحمد عبد الراضي

285 من صور الموت في قصائد "الموت كما لو كان خردة" | عبدالله المتقي

290 "الأرض اليباب".. دراسة لست ترجمات عربية | ميريت الثقافية

لوحة الغلاف، والرسوم الداخلية المصاحبة لمواد باب «**إبداع ومبدعون**» للفنانة الأردنية **هيلدا حياري** (1969–)

الرسوم المصاحبة لمواد باب «نون النسوة» للفنانة المصرية **رباب نمر** (1939–)

الصور الفوتوغرافية في بدايات الأبواب، وفي ظهر الغلاف للفوتوغرافي المصري الأمريكي **سهيل درويش** (1998–)

العمارة والسينما

علاء حليفي
(المغرب)

كنت قبل سنوات، قد قرأت قصة تحمل عنوان: كلبي، علمت فيما بعد أنها للروائي الياباني شيغا ناويا، حكى فيها: كلبي يشبه دبًّا، هو أيضًا يشبه ثعلبًا، وقندسًا، ثم أخذ يشبه كلبه بباقي حيوانات الغاب.

والحقيقة أن الفنون على اختلافها، تشبه كلب شيغا ناويا، فهي في صميمها شيء واحد، لا تختلف سوى في الشكليات والمواد، هي سبعة، سوف ندرس منها الأول والأخير على السلم التاريخي، العمارة، وهي أقدم الفنون إذ بزغت مع ظهور البشرية على الأرض، ثم السينما كفن حديث ظهر في القرن 19.

أشياء كثيرة تجمع المعمار بالسينما، من حيث تقنيات التصميم والتصوير، بدءًا من الأساسيات، وحتى أكثر النظريات عمقًا، حيث إن السينما قد تطورت مع ازدهار المدن الكبرى، بالإضافة إلى كونها قد عايشت مرحلة التجريب التي طالت المعمار الحديث في القرن المنصرم، يقول المعماري

الضوء والظل

الفرنسي «جون نوفيل» Jean Nouvel مصمم متحف اللوفر بدبي، بأن العمارة والسينما هما شيئان يعيشهما المرء، عبر كل من بعدي الزمن والمسار، لكون السينما عبارة عن مشاهد متتالية، والعمارة تسلسلًا للأمكنة التي نعبرها.

الضوء والظل

تخيل منزلًا، بلا نوافذ، بلا ضوء، قد يكون ذلك ممكنًا في فيلم رعب، لكن في الحياة اليومية، يستحيل العيش بلا ضوء النهار، فقد ارتبط النور بحياة الإنسان منذ الأزل، قد تختلف تجلياته من ثقافة لأخرى، فإن قدسه الأولون، فاليوم هو لا يزال يشكل جزءًا لا يتجزأ من حياتنا، بشكل يبقي على قدسيته، ابتداءً من الحفاظ على التسلسل اليومي، وحتى آثاره الصحية.

ويعتبر الضوء «مادة بناء» أساسية في كل تصميم معماري، هو المبدأ الذي دافع عنه المعماري الفرنسي من أصل سويسري «لو كوربيزييه» Le Corbusier سنة 1923 في كتابه نحو هندسة معمارية، قائلًا: «العمارة هي التلاعب المحكم، الصحيح، والبديع، للفضاءات تحت الضوء». فهو ببعده اللامادي، وطابعه المتبدل بالزمن، ليس حديث العهد بالعمارة، حضارات كبرى تشكلت حول مدار الشمس، وحتى اليوم، تظل حاجة كل فضاء للضوء نسبية، فالضوء النافذ إلى غرفة يختلف عن ذاك الذي يحتاجه مسرح أو قاعة سينما.

في السينما، التلاعب بكمية الضوء في المشهد قد يغير رؤيتنا للفضاء والشخوص، هو يكشف ويخفي، يرتبط دومًا بالزمن، يصعب إدراك الأمر في فضاء مغلق، أو في حالة ضوء منتشر، في حين أن الضوء المباشر، دومًا ما يكون مؤشرًا زمنيًّا، يساعد المشاهد على إدراك المكان، الوقت وحتى الموسم.

كما أنه يختلف عن الإضاءة الاصطناعية، التي يلجأ إليها المخرج بهدف تسليط انتباه المشاهد نحو شخصية، مكان، أو حتى مجرد تفصيل صغير، تجميل شيء ما أو تشويهه، أو التأثير على وجهة نظرنا للأشياء في الفضاء، في مسلسل «دكستر» الأمريكي، الذي يحكي قصة قاتل متسلسل، عمد المخرج إلى تسليط إضاءة حمراء، على وجه البطل، كليًّا أو نصفيًّا، في كل مرة ينوي فيها قتل أحدهم، صار ذلك فيما بعد مؤشرًا للمشاهدين عن نية البطل الإجرامية.

الشيء ذاته في العمارة، حيث قد تستخدم الإضاءة الاصطناعية الداخلية في حالة افتقاد المبنى للضوء الطبيعي، يكون ذلك غالبًا في الأحياء الضيقة التي تحجب فيها البنايات الشمس عن بعضها البعض، أو تمامًا كما في السينما، قد تهدف الإضاءة الخارجية للمبنى إلى إبرازه، وتسليط أنظار الناس صوبه.

لكن بناءً مغمورًا كليًّا بالنور، هو بناء ضعيف، يتجلى الجمال في وجود الاثنين معًا، النور والظلام، ونحن في حديقة قصر الحمراء بغرناطة يغمرنا الضوء بشكل كلي، إلى أن نخطو نحو مساحة مفتوحة على فناء يكْسر الضوء بشيء من الظل، بعدها صوب رواق بأشعة غير مباشرة، أقل كثافة، ثم إلى قاعة يطغى فيها الظل والهدوء.

هنا يتجلى العمق، النور في

كنيسة الضوء باليابان

ارتدى قناع مخرج سينمائي مخضرم، متبنيًا إحدى تقنيات التصوير السينمائي بذات التأثير: مرور البطل بالمصاعب في جو مكفهر، قبل أن تشرق شمس نصره في آخر الفيلم. ويعتبر فيلم المواطن كين Kane Citizen، الفائز بجائزة أوسكار أفضل سيناريو لسنة 1942، أحد أولى التجارب التي عمدت إلى التلاعب بالضوء والظل من أجل التأثير على الإدراك الحسي للمتلقي، حيث عمد المخرج أورسن ويلز (1915– 1985)، إلى تسليط الضوء على الشخصية لتمثيل الخير، وعكس ذلك، تركها في الظل تجسيدًا للشر، حيث تختفي ملامح الممثل ولا يظهر سوى خياله الدامس، كما تم التلاعب بالضوء والظل بهدف الانشطار، أي فصل الشخص أو الشيء عن خلفية المشهد، بتركيز النور على هذا الأخير، أو جعله مظلمًا، كل هذا تم بالتلاعب بكمية الضوء في فضاء معتم، بالاستعانة بالإضاءة الاصطناعية، المركزة، أو المشتتة.

المنظر/ المشهد

لو التقى مهندس معماري ومخرج سينمائي في مدينة، لاتفقا على أنه يصعب تأطير منظر خارجي، من نافذة منزل أو من خلال كاميرا التصوير، فالمدينة الغاصة بالأعمال تسير على وتيرة تجعل الناس يتجاهلون مساحات التأمل والاستجمام، يصعب فتح نافذة في الجدار دون أن تواجه منظر الطبق الهوائي الخاص بجارك، أو تخرق خصوصيته إذا ما كانت النوافذ متقابلة، لهذا يعتزل الفنانون والشعراء المدينة صوب الطبيعة، مكان للتأمل بعيدًا عن صخب الشارع، المخرجون كذلك يرصدون الطبيعة بمشاهد صامتة، تمنح المتفرج متعة تنقص روتينه اليومي، لهذا فالمنازل في الطبيعة أكثر انفتاحًا، فهي تقدم لصاحبها ما لم تقدمه له المدينة، الهدوء والخصوصية ثم المناظر الطبيعية البعيدة، أستحضر هنا «فيلا مالابارته» (1937) للمعماري الإيطالي «أدلبرتو ليبرا» (1903– 1937)، المشيدة فوق نتوء صخري على شاطئ البحر، هو منزل خاص بالمعماري، يقع على جزيرة كابري بإيطاليا حيث عمد إلى تصميم نوافذ فارعة العرض والطول، تطل مباشرة على الطبيعة البحرية، على شكل إطارات لوحات فنية حية، يختلف محتواها مع اختلاف فصول السنة.

قد يتشابه تأطير نوافذ فيلا مالابارت مع تأطير كاميرات التصوير، ليس هذا فقط بل إن تأطير المناظر والمشاهد، يتِمان بالتقنيات والمبادئ ذاتها، مثل التناظر المحوري –axial sym metry أي أن النصف الأول من الصورة يشبه الثاني، أو النسبة الذهبية Ratio golden The وهي تقنية رياضية اكتشفها الأولون، تضمن الانسجام البصري للمتلقي.

الحركة

وأنت تتحرك في الفضاء، في الساحة الغاصة بالناس، أو في شوارع المدينة المقفرة، هل سألت نفسك، عما يوجه خطاك؟ حتى وأنت تسير نحو وجهة معينة فهناك شيء ما يرشد حركتك، يسير بك دون درايتك، في كازابلانكا مثلًا، الناس

فندق شيراتون بالصين

يقضون آخر الأسبوع مساءً، في وسط المدينة، المدينة الأوروبية الاستعمارية، بلا شعور يقصدونها لأنها تختلف عن وسطهم، من حيث المعمار، وكذا الأنشطة الاقتصادية، والجو الاجتماعي السائد بالمكان.

مشهد العائلات وهي تقضي أيام الآحاد بعيدًا عن المنزل ألهمت «لو كوربيزييه» لتقديم نظريته «النزهة المعمارية» architectural premenade في عديد من أعماله أهمها فيلا صافوا (1931) بفرنسا، حيث إن الوظيفة الداخلية للمبنى لا تقتصر على السكن وحسب، بل إنه قد يصير فسحة ومجالًا للتسكع وإمتاع النظر بين الفضاءات، في عمله هذا مثلًا، عمد إلى خلق فضاءات مختلفة، متنوعة، وأكثر انفتاحًا على بعضها البعض.

وقد تفنن مخرجون كبار من أمثال «ستانلي كيبريك» و«جون لوك غودار» في تشكيل حركات كاميرا كفيلة بإدخال المتفرج إلى عمق المشهد، انطلاقًا من اللقطة الجامدة، حتى التكبير والتركيز على شيء ما، والاستدارة الكاملة بهدف الإظهار أو الإخفاء، أو تتبع حركة الممثلين، الانتقال الخارجي من نافذة إلى أخرى لتتبع شخوص مختلفة، أو حركة الكاميرا التي تتناغم مع مزاج الممثل، كما في استهلال فيلم التانغو الأخير في باريس (1972)، بمشهد «مارلون براندو» وحركة الكاميرا العنيفة والصاخبة في إشارة إلى شخصيته المضطربة.

وإذا ما كانت الحركة في الأفلام الآسيوية أكثر هدوءًا واتزانًا، حتى في أكثر أفلام الساموراي عنفًا، فذلك راجع بالأساس، للثقافة السائدة منذ الأزل، هذا التناغم بين الآسيويين والطبيعة، قد أثر على سيرهم اليومي، نجد الأدب الياباني قد خط صفحات لا نهائية عن بياض الثلوج، وحركات الأشجار بفعل الرياح، الأمر ذاته قد ألهم مباني المعماري الياباني تاداو أندو، حيث نستشعر الهدوء والقرب من الطبيعة في جل تصميماته، بالانتقال من الحياة اليومية، إلى فضاءات رحبة، مليئة بالضوء، مشيدة بالخرسانة الخام، بلا طلاء أو زينة حتى لا تشتت حركة الزائر في الفضاء.

ينتهي شيغا نويا من وصف كلبه بشتى الحيوانات، ثم يقول في نهاية قصته: «لكن بما أنه كلب، فلا بد أنه يشبه كلبًا».

ربما تلتقي الفنون في عدة أشياء تجعلها كيانًا واحدًا، لكن البشر بطبعهم يميلون إلى أحدها دون الآخر، لأسباب خاصة، هنا يجب طرح سؤال: ما الفن؟ لماذا نقرأ الشعر؟ الأدب؟ لماذا ندفع للذهاب إلى السينما، أو من أجل تصميم منزل لا يشبه المنزل المجاور؟ قد يكون الأمر مجرد متعة غريزية، ككل الرغبات التي أفنى علم النفس عقودًا من أجل تفسيرها، ربما هي نسبية، لكنها أيضا حتمية لاستمرارية العيش ○

لقطة من فيلم المواطن كين

★ معماري وباحث من المغرب، حائز على الجائزة العالمية للعمارة ببنسلفانيا، أمريكا.